الفصل الثاني
الإسلام في آسيا

عندما نؤرخ للإسلام في أكبر قارات العالم -آسيا- وانتشاره فيها وانطلاقه منها إلى بقاع العالم أجمع، فلابد أن نبدأ من مهبط الوحي وموطن الرسالة العظيمة التي جاء بها رسولنا محمد ﷺ من عند الله، أي مكة المكرمة، أكرم بقاع الدنيا وأحبها إلى الرسول الكريم، ثم انطلاق الدعوة بمهجره ﷺ في العام الثالث عشر من البعثة إلى يثرب أو المدينة المنورة.

إذن لابد أن نبدأ بالمملكة العربية السعودية، ونظراً للمساحة المتواضعة لذلك الجزء من كتابنا آثرنا أن نقتصر في تاريخنا للإسلام في آسيا على العرض لذلك الموضوع من خلال ست دول آسيوية؛ ومن ثم فقد اخترنا أن نتحدث عن الهند والصين وتركيا وسوريا والإمبراطورية الروسية السابقة، أو عن ما يعرف اليوم بجمهوريات الاتحاد الجديد، وهي الجمهوريات الست الإسلامية (كازاكستان، أوزبكستان، تركمانستان، طاجيكستان، قيرغيزيا، آذربيجان).. وهي التي ترتبط بموسكو باتحاد منذ سنة ١٩٩١م، بعد انهيار الإمبراطورية الروسية (الاتحاد السوفييتي)، ثاني أكبر قوتين في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

المملكة العربية السعودية:

تمتد من الخليج العربي شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً، ومن حدود الشام شمالاً إلى حدود اليمن وعمان جنوباً، وتنقسم المملكة العربية السعودية إلى أقسام أربعة هي:

١- نجد: وحاضرتها الرياض وهي العاصمة.

٢- الحجاز: وحاضرته مكة وفيه إمارات مثل تبوك والمدينة وجدة.

٣- عسير: وقاعدتها أبها وتشمل عدة أقسام.

٤- الأحساء: وهي إمارة وقاعدتها الهفوف.

وهناك إمارات القصيم وحائل و .....

لقد قامت الرياض على أنقاض مدينة حجر اليمامة القديمة التي سكنتها قبيلة طسم، أصبحت حجر مقراً لوالي اليمامة من عهد الخلفاء الراشدين إلى نهاية عهد العباسيين، ثم أطلق عليها الرياض في منتصف القرن الثالث عشر الهجري أيام فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود حيث صارت مجمعاً للسيول وتجود بمختلف النباتات وازدانت بالحدائق والبساتين.

وحين استرد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -يغفر الله له- ملك آبائه وأجداده مؤسساً للملكة العربية السعودية اتخذ الرياض عاصمة لملكه.

أما جدة فهي الميناء الرئيس للمملكة، وقد بناها الخليفة الراشد عثمان ابن عفان.

أما مكة المكرمة فمدينة قديمة قدم التاريخ ذاته، وقد رفع بها إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام قواعد البيت الحرام، وبها ولد المصطفى ﷺ، وعليه أنزل فيها القرآن، ومنها بدأت الدعوة إلى الإسلام تنطلق إلى الدنيا، وحين اشتد أذى قريش للرسول ﷺ وصحابته أمر الرسول صحابته بالهجرة إلى الحبشة، ثم إلى يثرب.

أما المدينة التي تبعد عن مكة نحو ٥٠٠ كيلو متر وتقع إلى الشمال منها، فقد هاجر إليها النبي ﷺ، واشتهرت منذ ذلك الحين باسم المدينة المنورة، فيها مسجد الرسول الكريم ﷺ، وقد بناه الرسول ﷺ بعد الهجرة من مكة.

تبلغ مساحة المملكة العربية السعودية نحو (٢,١٤٩,٧٠٠ كم^{٢}).. يسكنها ما يقارب السبعة عشر مليون نسمة، والإسلام فيها يبلغ نسبة مئة في المئة.

أما كيف انتشر الإسلام من تلك البقعة المباركة إلى العالم كله، فلذلك قصة طويلة.

لقد ظل الرسول العظيم ﷺ يدعو قومه إلى الإسلام ثلاث عشرة سنة كاملة، ولما اشتد إيذاء قريش له ولصحبه هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة،

واتخذ المسلمون من حدث الهجرة بداية لتدوين تاريخهم، وذلك في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– التي استمرت من سنة ١٣ إلى سنة ٢٣ هـ.

وتمهيداً لهذه الهجرة عقد الرسول العظيم بيعتي العقبة الأولى والثانية مع نفر من أهل يثرب، وسرعان ما قويت شوكة الإسلام لينتصر بقوة على أعدائه في الغزوات والسرايا التي عقدها الرسول ﷺ وأشهرها غزوة بدر الكبرى وغزوة الأحزاب.

وفي معرض الحديث عن رسوخ قواعد الإسلام حديثًا بالمملكة العربية السعودية لابد أن نتوقف أمام شخصية عظيمة كان لها فضل السبق لخدمة الدعوة الإسلامية، ألا وهي شخصية صاحب الدعوة السلفية: الإمام محمد ابن عبدالوهاب بن سليمان بن علي التميمي النجدي المولود بالعيينة القريبة من الرياض سنة ١١١٥هـ/ ١٧٠٣م.

ترجع الدعوة السلفية إلى مذهب أهل السنة والجماعة وإلى تعاليم الدين الحنيف.

دعا ذلك الرجل إلى التمسك بالمبادئ التي نادى بها قبله ابن تيمية (٦٦١–٧٢٨هـ) والتي تقوم على نبذ البدع والضلالات والخرافات الدخيلة

على الإسلام، وبعد كفاح في سبيل الدعوة استقر به المطاف في الدرعية والتقى بأميرها محمد بن سعود الذي تعهد بمؤازرته لنشر مبادئه الإصلاحية، وبداية من سنة ١١٥٧هـ إلى سنة ١٢٠٦هـ (تاريخ وفاة ابن عبدالوهاب)، نشطت الدعوة السلفية وسادت في شبه الجزيرة العربية بتأييد آل سعود، ولما استولوا على الحجاز ودخلوا مكة والمدينة أوائل القرن الثالث عشر الهجري خطت الدعوة السلفية خطوة واسعة في سبيل الانتشار والتغلغل في شبه الجزيرة العربية، وامتدت إلى نيجيرية على يد الداعية الشيخ عثمان دان فوديو أحد أفراد قبيلة الفولا . وإلى الهند على يد الحاج الهندي سيد أحمد، وإلى سومطرة على يد أحد حجاج الجزيرة سنة ١٨٠٣م.

ولا ننسى أن من المملكة العربية السعودية انطلقت منها منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة ووضع ميثاقها في مؤتمر جدة سنة ١٩٧٢م.

سورية:

تحيط سورية من الشمال تركيا، ومن الجنوب فلسطين والأردن ومن الشرق العراق ومن ا لغرب لبنان والبحر المتوسط.

عاصمة سورية دمشق، وتبلغ مساحة سورية ما يربو على (١٨٥,٠٠٠كم٢).. ويسكنها نحو ١٧ مليون نسمة تبلغ نسبة المسلمين (السنة) فيها نحو ٨٥٪ في المئة، وهناك طوائف النصيرية، والدروز، والإسماعيلية واليزيدية، كما توجد أقلية من المسلمين الشيعة.

وتنقسم سورية إلى محافظات أشهرها دمشق وحماة وحلب وحمص واللاذقية، ودرعا، ودير الزور، والسويداء، وطرطوس، والحسكة، وإدلب.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الأولى مرت سورية بمراحل منها مرحلة الانتداب الفرنسي التي ظلت تعاني فيها سورية من بشاعة الانتداب الفرنسي مدة خمسة وعشرين سنة امتدت بين سنتي ١٩٢١-١٩٤٦م، وحين انتهى الانتداب الفرنسي استقلت سورية وانضمت إلى جامعة الدول العربية في ٢٢ آذار سنة ١٩٤٥م، ثم إلى الأمم المتحدة في شهر تشرين الأول من العام نفسه.

ثم أعلنت الوحدة بين سورية ومصر في أوائل سنة ١٩٥٨م، ثم انفصلت بعد ثلاث سنوات.

تعرضت أجزاء من سورية للاحتلال الصهيوني في سنة ١٩٦٧م، واستولى الصهاينة على مرتفعات الجولان السورية.

لقد اتجهت جيوش الفتح الإسلامية إلى بلاد الشام أيام خلافة الفاروق عمر، وكانت سورية في ذلك الحين واقعة تحت نير الحكم البيزنطي.

رحب السوريون بالفتح الإسلامي، ولما انهزم البيزنطيون في معركة اليرموك سنة ١٣هـ استولى المسلمون على دمشق ودخلوها.

ولما تولى معاوية بن أبي سفيان على الشام ظل الحكم الأموي طيلة حياته التي امتدت إلى سنة ٦٠هـ، ثم امتد إلى نهاية الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ، حين قضى العباسيون على دولة بني أمية وعلى آخر خلفائها مروان ابن محمد.

ومن إنجازات الدولة الأموية الجامع الأموي بدمشق الذي بناه الوليد بن عبدالملك، لكن حين اجتاحت جيوش العباسيين دمشق نقلوا عاصمتهم إلى العراق، وسيطروا على ديار الخلافة كلها.

ثم وقعت دمشق بعد ذلك في ظلال الحكم الطولوني والإخشيدي والعبيدي، ثم الأيوبيين والمماليك إلى أن استولى عليها السلطان سليم العثماني بهزيمته للسلطان قانصوه الغورى وخليفته طومان باي، سلطان مصر والشام.

وبانهيار الحكم العثماني وهزيمة الدولة العثمانية سنة ١٩١٨م وقعت سوريا تحت نير الاحتلال الفرنسي.

تركيا:

تمس حدود تركيا بلاداً أوربية وآسيوية مثل اليونان وإيران وسورية، وتقع شواطئها على البحر الأسود وبحر إيجة والبحر المتوسط، لكن معظم أراضيها تقع في آسيا الصغرى وأقل أجزائها في أوربا.

وتركيا مساحتها تقرب من ٧٨١ ألف كليو متر مربع، وسكانها حوالي ٦٠ مليون نسمة وهم أتراك ومهاجرون من أوربا ومن القوقاز كالجراكسة والشاشان، إضافةً إلى العرب والأكراد.

وجمهورية تركيا علمانية ديمقراطية ولها مجلس نيابي، وفيها أربعة أحزاب هي: الحزب الديمقراطي، والحزب الجمهوري الشعبي، والحزب الجمهوري الوطني، وحزب الرفاه.

أهم مدن تركيا هي العاصمة أنقرة واستانبول (مدينة التجارة والسياحة)، وأزمير، وأدرنة، وبورصة، وأسكى شهر و....

لقد تحدثنا سابقاً في كتابنا عن الدولة العثمانية عن استيلاء مصطفى كمال أتاتورك على الحكم في تركيا وإلغائه للخلافة العثمانية، وطرده لآخر خلفاء آل عثمان السلطان عبدالمجيد ونفيه إياه من البلاد، ونستطرد في الحديث فنقول: إنه على الرغم من حملة أتاتورك على الإسلام وأهله وإلغائه للأوقاف والمحاكم الشرعية، ومحاولته للقضاء على التعليم الديني وإعلانه أن دولته دولة علمانية، إلا أنه بعد وفاته نشطت العناصر الإسلامية للعودة إلى الإسلام والدعوة إليه، وفي سنة ١٩٤٠م سارعت الحكومة التركية بالسماح للعلماء بالانضمام إلى جيش البلاد، فعينت الأئمة والوعاظ وجعلت لهم الرتب العسكرية.

ومنذ سنة ١٩٤٦م نشط المجلس النيابي التركي في إقرار التعليم الديني وجعله إلزامياً في المدارس، ولم يلبث أن صار تدريس الدين الإسلامي حقيقة ثابتة ليصير حصتين كل أسبوع في مناهج الدارسة، وسرعان ما أصبح التعليم الإسلامي إلزامياً في مدارس تركيا جميعها، ثم أنشأت وزارة المعارف التركية المعاهد الدينية لتخريج معلمي الدين، وجعلت أقساماً خاصة بالتعليم الديني في الجامعات التركية.

وسرعان ما استخدمت اللغة العربية لغة القرآن العظيم في الأذان، وانطلق القرآن العظيم مرتلاً ومجوداً من محطات الإذاعة التركية وذلك بفضل الله وعونه.

وانطلق الأتراك ينشئون المساجد لإعلاء كلمة الله، وهذا كله يؤكد أن الإسلام بخير، ولن تلبث الدعوة إلى إحياء شريعة الله أن تسود في كل بقاع الدنيا، وفي الوقت نفسه يجد هذا النشاط حرباً شرساً من الأعداء داخل البلاد وخارجها.

الهند:

تبلغ مساحة الهند حوالي ثلاثة ملايين و٢٨٠ ألف كيلو متر مربع. يعيش عليها نحو ستمائة مليون نسمة.. وهي من أكبر دول القارة الآسيوية بعد الصين وتقع في شبه جزيرة الهند.

تحد الهند من الشمال جبال الهملايا التي فيها أعلى قمم العالم في جبل إفرست، وتمتد شبه الجزيرة الهندية إلى المحيط الهندي، يحيط بها من الشرق خليج البنغال، ومن الغرب البحر العربي، وتخترقها عدة أنهار منها الغانج وبراهما بوترا وجومنا، ونسبة المسلمين إلى سكان الهند قليلة إذ لا يزيدون على السبعين مليون نسمة أي ما يقل عن اثنتي عشرة في المئة من مجموع

السكان الذين غالبيتهم من الهندوس ثم من البوذيين والسيخ، ولقد هاجر معظم أولئك المسلمين إلى باكستان واستقروا فيها.

ومن أشهر مدن الهند العاصمة نيودلهي (دهلي) وبومباي وكلكتا.

كيف انتشر الإسلام في الهند؟

لقد دخل الإسلام الهند قبل أن تصل طلائع الفتح الإسلامي إليها، وكان ذلك على أيدي التجار العرب المسلمين الذين توافدوا على سواحل الهند الغربية بغرض التجارة وتبادل السلع.

ومن جنوبي الهند في ماليبار انقدحت شرارة التوحيد لتعم الهند من أقصاها إلى أقصاها.

والطريف أنه حين اشتد عود المسلمين بين أهالي جنوبي الهند أسرع حاكم الهند بتعيين قاضٍ مسلم للأهالي.

ولقد توجهت ركائب الفتح الإسلامي إلى الهند في عهد الخليفتين عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان بين عام ١٥- ٢٤هـ، ثم وجه علي بن أبي طالب عام ٣٩هـ الحارث بن مرة العبدي للفتح.

وفي أيام معاوية بن أبي سفيان غلب المهلب بن أبي صفرة على الهند، وكان ذلك سنة ٤٤ هجرية.

إلى أن تم فتح السند على يد البطل المسلم محمد بن القاسم الثقفي سنة ٩٣هـ، في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبدالملك، وفي السند بنى محمد ابن القاسم أول مسجد للإسلام في الهند، وتوغل في الملتان، مما دفع بالإسلام إلى ذروة التألق والانتشار، وطمح الأمير سبكتكين وابنه محمود الغزنوي إلى غزو الهند، واستطاع الابن القيام بنحو اثنتي عشرة غزوة في الهند بين عامي ٣٩١-٤١٨هـ.

وبقي الغزنويون يتوارثون ملك غزنة إلى أن توفي بهرام شاه سنة ٥٤٧هـ، وخلفه ابنه خسرو بن بهرام.

وجاء علاء الدين الغوري إلى غزنة فهرب منها خسرو فانتهى أمر الغزنويين من غزنة وبقيت سلطتهم في لاهور حتى سنة ٥٥٩هـ حيث سار علاء الدين الغوري إليه في لاهور فحاصره وقبض عليه وأرسله إلى أخيه غياث الدين فقتله سنة ٥٨٢هـ.

وغلب المغول على الهند حتى أواسط القرن الثامن عشر الميلادي حيث تمكن البريطانيون من خلع آخر ملوك المغول من الهند، واحتلوا البلاد.

وتقلص الإسلام في الهند منذ ذلك العهد.

لكن قيض الله للإسلام رجالاً وقفوا حياتهم على خدمة الدعوة الإسلامية، ومن هؤلاء السيد أحمد خان المصلح الهندي الكبير الذي أنشأ مجلة إسلامية، وأسس كلية عليكرة الشهيرة سنة ١٢٩٣هـ.

وتمكن الزعيم محمد علي جناح (١٨٧٦-١٩٤٨م) من تأسيس دولة باكستان الإسلامية وضمها إلى الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧م.

الصين:

يعيش في الصين نحو تسعين مليون مسلم بين جملة سكانها البالغين أكثر من ألف مليون نسمة. ومساحة الصين تقدر بأكثر من تسعة ملايين ونصف المليون كيلو متر مربع.

عاصمة الصين هي بكين، ويحد الصين من الشمال سيبيريا وهي جزء من الاتحاد السوفيتي السابق، ومن الجنوب الغربي الهند، وتشرف من ناحية الشرق على المحيط الهادي، حيث تقع جزر اليابان في الجهة الشمالية الشرقية للصين، وكانت الصين تتبع النظام الشيوعي في الحكم، وهي الآن من الدول الصناعية الكبرى.

وبعث الوليد بن عبدالملك الخليفة الأموي القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي عامله على خراسان ليفتح بلاد ما وراء النهر، فوصلت طلائعه إلى

حدود الصين، حيث فتح تركستان الشرقية التي هي اليوم ضمن دولة الصين.

وحين أغار المغول على دول الإسلام بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر هاجر كثير من المسلمين إلى الصين، وكونوا جاليات إسلامية هناك، وما لبثت أن اندمجت في أهل الصين.

وأحسن الرحالة ابن بطوطة وصف أحوال هؤلاء المسلمين في الصين، وبخاصة المساجد التي أقاموها لأداء الشعائر هناك.

وظل المسلمون ينعمون بالحياة الطيبة في الصين إلى أن سقطت أسرة منغ الحاكمة وتولت أسرة مانشو الحكم سنة ١٦٤٤م، واضطهدت المسلمين فقاموا بثورات دامية على الدولة.

وبعد اعتناق الصين للشيوعية سنة ١٩٥٠م اقتصر دور المسلمين في الصين على تشكيل جالية كبيرة لرعاية شؤونهم هناك.

الجمهوريات الإسلامية (دول الكومنولث الجديد):

أو جمهوريات وسط آسيا الإسلامية، والتي أعلنت استقلالها عقب انهيار الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٩٠م.

إنها ست جمهوريات وهي:

كازاكستان، أوزبكستان، تركمانستان، طاجيكستان، قيرغيزيا، آذربيجان.

ولهذه الجمهوريات الست الإسلامية حكاية عجيبة على مر التاريخ تعد ملحمة من النضال الإسلامي العظيم الذي تكتب صفحاته وتسجل بأحرف من نور.

لقد بدأ احتلال هذه الأراضي الإسلامية في عهد قيصر روسيا بطرس الأول منذ سنة ١٧٤١م، واستمر هذا الاحتلال إلى سنة ١٨٨١م.

كانت البداية بالاستيلاء على منطقة القرم، ثم تتابع الغزو المسلح للجمهوريات الإسلامية إلى أن تم سقوطها كلها سنة ١٨٨١م.

وما إن قامت الثورة البلشفية الشيوعية حتى سُميت تلك الجمهوريات جمهوريات اتحادية تتبع الاتحاد السوفييتي وما هي باتحادية، فالاتحاد يتمّ بالاتفاق بين الطرفين، ولكنها احتلت وضُمت رغماً عنها.

والاتحاد السوفيتي ليس باتحادٍ بل إمبراطورية وهي ما تعني سيطرة شعب على آخرين. فبدؤوا بأوزبكستان سنة ١٩٢٤م وانتهوا بقرغيزيا سنة ١٩٣٦م.

وكانت خطة السوفييت واضحة للعيان، ألا وهي القضاء على الإسلام وبلشفة هذه الجمهوريات.

فهل استسلم المسلمون لذلك المخطط الإجرامي؟! كلا، فقد نشطوا للذب عن العقيدة الإسلامية ما وسعهم الجهد، وأتيحت لهم الفرصة حين نادى الزعيم السوفييتي غورباتشوف بسياسته الإصلاحية التي تسمى بالبريستوريكا أو الإصلاح، وذلك منذ توليه السلطة في آذار ١٩٨٥م. لقد سعى الرجل إلى نبذ القوة في التعامل مع الاتجاه الاستقلالي لهذه الجمهوريات وغيرها التابعة للاتحاد السوفييتي، وبالفعل نجحت ثلاث جمهوريات فحسب وهي ما تُدْعَى جمهوريات البلطيق (أستونيا، لاتفيا، ليتوانيا)، في الاستقلال عن الاتحاد.

ثم عقد استفتاء في آذرار ١٩٩١م حول ضرورة بقاء الجمهوريات في إطار الاتحاد مع موسكو أو استقلالها عنها، وتمخض الاستفتاء عن قرار الجمهوريات في الاستمرار في إطار الاتحاد مع ضمان سيادتها، لكن للأسف

وقع انقلاب على غورباتشوف من العناصر الرافضة للاتجاه التحرري للجمهوريات، ثم تنازل غورباتشوف عن السلطة، وبقي الوضع على ما هو عليه بين إقرار الجمهوريات الإسلامية بسيادتها مع ضمها إلى موسكو في إطار ما يسمى بدول الكومنولث الجديد.

والآن هيا نتعرف على هذه الجمهوريات الإسلامية ونحيط بطرف من أخبارها.

آذربيجان:

تقع أذربيجان في الجنوب الشرقي من قفقاسيا، عاصمة هذه الجمهورية باكو الواقعة على بحر قزوين، ومساحة آذربيجان ٨٧,٠٠٠ كيلو متر مربع، تحيط بها من الغرب أرمينيا ومن الشمال داغستان ومن الشمال الغربي جورجيا. ويسكنها نحو سبعة ملايين نسمة يتكونون من آذربيجانيين وتتار وروس. ويدين بالإسلام نحو ٩٠٪ من مجموع السكان.

لقد ظلت آذربيجان تتمتع بالحكم الإسلامي في أحضان العثمانيين منذ سنة ١٥٠٢م، حيث انتزعوها من قبضة المغول، ولكن حين تغلبت روسيا على العثمانيين احتلت تلك المنطقة سنة ١٨٢٢م، وبالطبع اندلعت الثورات لكن القمع الروسي وحل المجلس النيابي أكثر من مرة أجّلا استقلال المنطقة

إلى حين، ثم لم يلبث المد الشيوعي أن وصل إليها، فأحكم البلاشفة قبضتهم على آذاربيجان واحتلوها سنة ١٩٢٠م.

أما الزراعة فهي دعامة الاقتصاد هناك حيث تزرع الحبوب والقطن والشاي والعنب والفاكهة والخضار، كما أن آذربيجان غنية بالبترول والغاز الطبيعي.

أوزبكستان:

تقع في آسيا الوسطى في الجزء المعروف باسم تركستان الغربية، وعاصمتها طشقند، وتمتلك أوزبكستان ثروة زراعية وحيوانية عظيمة، كما تنتج نحو ٧٠٪ من قطن الاتحاد السوفييتي السابق، ومن الثروة الحيوانية يؤخذ منها نحو ثلث إنتاج الاتحاد السوفييتي السابق من الصوف، هذا مع وجود ثروة معدنية ضخمة في مقدمتها النفط والغاز الطبيعي.

وأهم مدنها إلى جانب طشقند، سمرقند وبخارى، التي منها صاحب صحيح الأحاديث الإمام البخاري -رحمه الله-.

ولقد احتلها الروس سنة ١٨٧٦م، ثم ما لبثت أن صارت ضمن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي السابق والتي تتمتع بالسيادة ضمن دول الكومنولث الجديد، ونسبة المسلمين فيها ٧٠٪.

يبلغ عدد سكان أوزبكستان ١٦ مليون نسمة، وتبلغ مساحتها ٤٠٨,٠٠٠ كيلو متر مربع، أي قريبة من مساحة العراق.

تركمانستان:

تقع غربي نهر جيحون وهي جزء من خراسان، والمسلمون هناك نسبتهم ٨٥٪.

ولقد احتل الروس تلك الجمهورية سنة ١٨٨٢م، وما لبثت أن أصبحت ضمن الجمهوريات الإسلامية ذات السيادة منذ سنة ١٩٩١م.

تبلغ مساحة تركمانستان ٤٤٥,٠٠٠ كيلو متر مربع، أي تعادل مساحة العراق. ولا يزيد عدد سكانها على المليون ونصف المليون من التركمانستايين المقيمين غير المشردين ومن أهم مدنها: مرو، بيهق، ونسا، وأبيورد وهي العاصمة اليوم، وسرخس، وعشق أباد.

قازاكستان:

أكبر الجمهوريات الإسلامية مساحة، حيث تبلغ مساحتها ٢,٧١٧,٣٠٠ كيلو متر مربع، أي تزيد على مساحة السودان، ويعيش فيها نحو خمسة عشر مليون مسلم إلى جانب الروس والقوزاق والتتار، ولقد احتلها الروس سنة ١٩٢٠م، وأشهر مدنها ألما أضا (مدينة التفاح). وتشتهر

قازاكستان بالزراعة وخصوصاً القمح الذي يشكل نسبة ٢٠٪ من محصول قمح الاتحاد السوفييتي السابق، كما أن بها ثروة حيوانية عظيمة إلى جانب الثروة المعدنية كالحديد والفحم والبترول والغاز الطبيعي.

قيرغيزيا:

تم ضم هذه الجمهورية إلى الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٣٦م، وهي تقع إلى الشرق من آسيا الوسطى، وتحدها من الشمال قازاكستان ومن الغرب أوزبكستان، ومن الجنوب طاجيكستان، ومن الشرق الصين.

تبلغ مساحة قيرغيزيا ١٩٨,٥٠٠ كيلو متر مربع أي أكبر من مساحة سورية بقليل.

وعاصمة قيرغيزيا هي فرونزي، وسكان الجمهورية نحو أربع ملايين ونصف من القيرغيز والأوزبك والتتار ويمثل المسلمون نحو ٦٥٪، وهي جمهورية غنية بالمراعي والزراعة والنفط والغاز الطبيعي.

طاجيكستان:

تقع وسط آسيا، يحدها من الشرق تركستان الشرقية التي تحتلها الصين، ومن الشمال قيرغيزيا، ومن الغرب والشمال أوزبكستان، ومن الجنوب

أفغانستان وباكستان وكشمير، وعاصمتها دوشنبة. تبلغ مساحة طاجكستان ١٤٣,٠٠٠ كيلو متر مربع، ويبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة منهم نحو ٩٠٪ مسلمون، والسكان خليط من الترك والفرس والأوزبك والتتار والقيرغيز والروس، واقتصاد الجمهورية يقوم على الزراعة والرعي والصناعة. وفي سنة ١٩٢٩م أصبحت ضمن جمهوريات الاتحاد السوفييتي إلى أن استقلت ضمن الإطار الاتحاد في ١٩٩١م.

ملحوظة: لقد وقعت هذه الجمهوريات الإسلامية الست وغيرها من الجمهوريات في إطار الاحتلال والتبعية للاتحاد السوفييتي بداية من ١٩٢٠م، وقد استولى عليها زبانية الإلحاد والشرك بالله مثل لينين وستالين من روسيا القيصرية بعد قيام ثورة البلاشفة تشرين الأول ١٩١٧م، وظلت تلك الجمهوريات تثور وتثور محافظة على طابعها الإسلامي إلى أن أصبحت جمهوريات ذات سيادة ضمن الاتحاد مع موسكو بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في ١٩٩٠م.

والمطلوب مساندة هذه الدول ودعمها ليبرز كيانها الإسلامي.